

Indimāj al-Manhaj al-Lughawī al-Taḳābulī fī Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah Lughatan Ajnabiyyah lil-Nāṭiqīn bi-Ghayr al-‘Arabiyyah

اندماج المنهج اللغوي التقابلي في تعليم اللغة العربية لغة أجنبية للناطقين بغير العربية

Ria Rafita Supriani ✉ Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Mandailing Natal

✉ riarafita@stain-madina.ac.id

Abstract: Learning Arabic as a foreign language presents various challenges arising from differences between learners' first language and Arabic as the target language. This study aims to examine the linguistic differences between Arabic and Indonesian, identify their relationship with language interference and errors, and formulate their implications for Arabic language teaching. The study employs a library research method with a qualitative approach and descriptive-analytical analysis of relevant scholarly sources. The findings indicate that differences in phonology, morphology, and syntax can constitute potential sources of difficulty for Arabic language learners. However, not all errors can be attributed to the influence of the first language, as some may result from the development of the target language system and other learning-related factors. Therefore, contrastive analysis needs to be integrated with error analysis to identify the sources of learning difficulties more accurately. Based on the findings, this study proposes an integrative instructional model consisting of five stages: contrastive analysis, difficulty prediction, error diagnosis, instructional intervention, and language use and evaluation. The model provides a basis for developing Arabic language instruction that is more systematic, diagnostic, and responsive to the needs of non-Arabic-speaking learners.

Keywords: contrastive analysis; error analysis; language interference; arabic language teaching; arabic as a foreign language

المخلص: يُواجه تعلُّم اللغة العربية بوصفها لغةً أجنبيةً تحدياتٍ متعددةً ناجمةً عن الاختلافات بين اللغة الأولى للمتعلِّمين واللغة العربية بوصفها اللغة المستهدفة. تهدف هذه الدراسة إلى بحث الفروق اللغوية بين اللغتين العربية والإندونيسية، وتحديد علاقتها بالتداخل اللغوي والأخطاء اللغوية، وبيان انعكاساتها على تعليم اللغة العربية. اعتمدت الدراسة منهج البحث المكتبي ذي المدخل النوعي، مع توظيف التحليل الوصفي التحليلي للمصادر العلمية ذات الصلة. أظهرت النتائج أن الاختلافات في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية قد تشكل مصادر محتملة للصعوبة لدى متعلمي اللغة العربية. ومع ذلك، لا يمكن عزو جميع الأخطاء إلى تأثير اللغة الأولى؛ إذ قد تنشأ بعض الأخطاء نتيجة تطور نظام اللغة المستهدفة وعوامل أخرى مرتبطة بعملية التعلم. ومن ثم، ينبغي دمج التحليل التقابلي مع تحليل الأخطاء من أجل تحديد مصادر صعوبات التعلم بصورة أكثر دقة. واستنادًا إلى هذه النتائج، تقترح الدراسة نموذجًا تعليميًا متكاملًا يتكون من خمس مراحل، وهي: التحليل التقابلي، والتنبؤ بالصعوبات، وتشخيص الأخطاء، والتدخل التعليمي، واستخدام اللغة وتقويمها. ويوفر هذا النموذج أساسًا لتطوير تعليم اللغة العربية بصورة أكثر تنظيمًا وتشخيصًا واستجابةً لاحتياجات المتعلمين من غير الناطقين بالعربية.

الكلمات الرئيسية : التحليل التقابلي؛ تحليل الأخطاء؛ التداخل اللغوي؛ تعليم اللغة العربية؛ اللغة العربية لغةً أجنبية.

Received: 02 February 2023

Approved: 03 February 2023

Published: 30 June 2023

Citation: Supriani, Ria Rafita. "Indimāj al-Manhaj al-Lughawī al-Taḳābulī fī Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah Lughatan Ajnabiyyah lil-Nāṭiqīn bi-Ghayr al-'Arabiyyah." *Kaisa: Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran* 3, no. 1 (June 30, 2023): 54-68.



Copyright ©2023 Ria Rafita Supriani.

Published by Jurusan Tarbiyah dan Keguruan STAIN Bengkalis.

This work is licensed under the [CC BY NC SA](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/)

المقدمة

تعد اللغة العربية واحدة من أكثر اللغات تأثيراً في العالم، ويتحدث بها لغة ام أكثر من ثلاثمائة مليون نسمة، ينتشرون في اثنتين وعشرين دولة عربية، كما انها إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الامم المتحدة. وبعيدا عن ابعادها الديموغرافية والجغرافية، تتمتع اللغة العربية باهمية دينية لا نظير لها، بوصفها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي، فضلا عن كونها لغة التراث الفكري والحضاري للحضارة الاسلامية. وهذه الاهمية هي التي اسهمت في تزايد الاهتمام بتعليم اللغة العربية لغة اجنبية (Arabic as a Foreign Language)، ويشار اليها اختصارا بـ (AFL في اندونيسيا، ويتجلى ذلك في تزايد الدراسات التي تتناول طرائق تعليمها ومناهجه خلال السنوات الخمس الاخيرة. (Yahya, 2022)(Haq, 2023)

ومع ذلك، لا يحدث اكتساب اللغة الاجنبية في فراغ لغوي. فكل متعلم يحمل معه نظام لغته الاولى (B1) الى عملية اكتساب اللغة الهدف (B2)، ويؤثر نظام اللغة الاولى بشكل فعال في عملية اكتساب اللغة الثانية من خلال آلية النقل اللغوي. ويكون النقل ايجابيا (التيسير) عندما تتشابه عناصر اللغة الاولى مع اللغة الثانية، بينما يكون سلبيا، ويعرف بالتداخل اللغوي، عندما تؤدي الاختلافات البنوية بين اللغتين الى إعاقة تعلم اللغة الهدف والتسبب في اخطاء منتظمة في استخدامها. (Firmansyah, 2021)

وهذا هو الاساس الذي أدى الى ظهور التحليل التقابلي (Contrastive Analysis) بوصفه اطارا من اطر اللسانيات التطبيقية، يقوم بصورة منهجية على مقارنة بنية لغتين بهدف التنبؤ بالصعوبات التي قد يواجهها المتعلم. وتبرز اهمية هذا التحليل بشكل واضح في المقارنة بين اللغتين العربية والاندونيسية، نظرا الى انهما تنتميان الى اسرتين لغويتين متباعدتين جدا من الناحية النمطية؛ فاللغة العربية تنتمي الى الاسرة السامية، وتتميز بنظام صرفي قائم على الجذور والاوزان، بينما تنتمي اللغة الاندونيسية الى الاسرة الاسترونيزية، وتتميز

بنظام صرفي يعتمد على اللاحق. ويؤدي هذا التباعد النمطي الكبير، من الناحية النظرية، الى توقع ارتفاع مستوى صعوبة اكتساب اللغة، وهو ما يتفق مع الفرضية الاساسية للتحليل التقابلي (Contrastive Analysis Hypothesis - CAH).

ويظهر اول دليل تجريبي على ذلك في المستوى الصوتي. فقد كشفت الدراسات التقابلية بين الفونيمات العربية والاندونيسية ان عددا من الاصوات الساكنة العربية، مثل مجموعة حروف الحلق (ح، خ، ع، غ) وحروف التفخيم (ص، ض، ط، ظ)، لا توجد لها نظائر في النظام الصوتي للغة الاندونيسية، مما يجعلها مصدرا لصعوبات النطق والاختفاء في اللفظ، وهي صعوبات يمكن التنبؤ بها مسبقا من خلال التحليل التقابلي بين اللغتين. (Falsinah & Azhari, 2024)

على المستوى الصرفي، تكشف الدراسة التقابلية لطرائق تكوين الاسم المشتق من الفعل في اللغتين الاندونيسية والعربية ان عملية الاشتقاق الصرفي (التصريف) في اللغة العربية اكثر تعقيدا بكثير، ولا تتوازي دائما مع عملية اللاحق في اللغة الاندونيسية التي تتميز بكونها اكثر خطية. (Yusri et al., 2023) ولذلك، كثيرا ما يمثل تكوين المصدر وغيره من الكلمات المشتقة نقطة صعوبة خاصة للمتعلمين الاندونيسيين، وهو اختلاف له اثر مباشر في اتقان قواعد اللغة العربية، ولا سيما في فرع علم الصرف وقد توصلت دراسات مماثلة الى نتائج مشابهة في جانب تكوين صيغة الجمع في كلتا اللغتين، حيث تبين ان نظام الجمع في اللغة العربية، بما في ذلك جمع التكسير وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، لا يقابله نظام بنيوي مباشر في نظام التكرار في اللغة الاندونيسية، مما قد يؤدي الى حدوث تعميمات خاطئة لدى المتعلمين المبتدئين. (Alfarini & Sadat, 2020)

وعلى المستوى النحوي وفي نطاق اوسع، تظهر حالات التداخل اللغوي بصورة مستمرة في مناطق ومؤسسات تعليمية مختلفة. فقد تم توثيق تأثير اللغات المحلية في اكتساب النظام الصوتي للغة العربية لدى طلاب المدارس الثانوية الاسلامية، (Alfarini & Sadat, 2020) كما تم توثيق التداخل المتبادل بين اللغة العربية واللغة الاندونيسية لدى طلاب البرامج الدينية الذين يعيشون تجربة ثنائية لغوية مكثفة (Fitriyah & Sodik, 2025). وتؤكد استمرارية هذه النتائج عبر سنوات مختلفة ومؤسسات تعليمية متعددة ان التداخل اللغوي ليس حالة عرضية، بل هو نمط بنيوي ومنهجي. (Firmansyah, 2021)

ومع ذلك، لا تزال اهمية التحليل التقابلي بوصفه اداة وحيدة للتنبؤ بجميع اخطاء المتعلمين موضع نقاش لم يحسم بعد في مجال اللسانيات التطبيقية، وهو جانب مهم من الجوانب الجدلية التي ينبغي التأكيد

عليها في هذه الدراسة. تفترض النسخة القوية (Strong Version) من فرضية التحليل التقابلي (CAH) ان جميع اخطاء المتعلمين يمكن التنبؤ بها بدقة اعتمادا على الاختلافات البنيوية بين اللغة الاولى (B1) واللغة الثانية (B2) فقط. غير ان الدراسات المتعلقة بتحليل الاخطاء النحوية في الكتابة باللغة العربية لدى الناطقين بغير العربية تشير الى ان الاخطاء لا ترجع كلها الى التداخل بين اللغات (Interlingual Error)، بل ان بعضها يكون من نوع الاخطاء داخل اللغة (Intralingual Error)، التي تنشأ نتيجة التعميم المفرط (Overgeneralization) لقواعد اللغة المهدف نفسها، بمعزل عن تأثير اللغة الاولى. وقد ادى هذا النقد الى ظهور النسخة الضعيفة (Weak Version) من فرضية التحليل التقابلي، التي تنظر الى التحليل التقابلي لا بوصفه اداة مطلقة للتنبؤ بالاخطاء، بل بوصفه اداة تشخيصية اولية ينبغي دمجها مع تحليل الاخطاء اللغوية (Error Analysis)، من اجل الوصول الى تحديد اكثر دقة وشمولا لمصادر الصعوبات التي يواجهها المتعلمون. وعلى الرغم من ثراء النتائج التجريبية المتعلقة بكل مستوى من المستويات اللغوية التي تم توضيحها سابقا، فان الدراسات التقابلية المتعلقة باللغة العربية واللغة الاندونيسية لا تزال في الغالب جزئية، اذ تركز معظمها على مستوى لغوي واحد فقط، دون محاولة لدمج نتائجها بصورة شاملة في تصميم مناهج تعليم اللغة العربية واستراتيجيات تدريسها. وعلاوة على ذلك، تتسم معظم هذه الدراسات بالطابع الوصفي البحت، حيث تقتصر على تحديد مواضع الاختلاف البنيوي، دون متابعة هذه النتائج وتحويلها بصورة كافية الى توصيات تربوية عملية يمكن للمعلمين تطبيقها في الميدان. ويمثل التباين بين ثراء النتائج الوصفية التقابلية من جهة، وضعف توظيفها في المجال التربوي من جهة اخرى، فجوة بحثية رئيسة تشكل الاساس الذي تنطلق منه اهمية هذه الدراسة.

وانطلاقا من هذه الفجوة، تهدف هذه المقالة الى: اولاً، تحديد اهم مواضع الاختلاف البنيوي بين اللغة العربية واللغة الاولى للناطقين بغير العربية على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية، كما وثقتها الدراسات الحديثة؛ وثانياً، دراسة انماط التداخل اللغوي والاخطاء اللغوية الموثقة الناتجة عن هذه الاختلافات البنيوية، مع مراعاة الانتقادات الموجهة الى النسخة القوية من فرضية التحليل التقابلي من خلال منظور تحليل الاخطاء؛ وثالثاً، صياغة استراتيجيات لدمج المنهج اللغوي التقابلي في تصميم تعليم اللغة العربية بصورة اكثر انتظاماً وشمولاً. وتخلص هذه الدراسة الى ان دمج التحليل التقابلي بصورة منهجية، مع مراعاة حدود النسخة القوية منه، يمكن ان ينقل توجه تعليم اللغة العربية من النمط التفاعلي التصحيحي الى النمط التنبؤي الوقائي، بما يسهم في زيادة كفاءة وفاعلية تعليم اللغة العربية للناطقين بغير العربية بصورة ملحوظة.

منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي من خلال اسلوب الدراسة المكتبية (Library Research)، بهدف دمج نتائج الدراسات المتعلقة بالتحليل التقابلي والتداخل اللغوي بين اللغة العربية واللغات غير العربية في اطار تربوي متماسك لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة اجنبية. (Abdurrahman, 2024) وقد اختير هذا المنهج لان هدف الدراسة يقوم على التركيب النظري لنتائج الدراسات التقابلية التي سبق توثيقها من قبل باحثين مختلفين، وليس على جمع بيانات تقابلية جديدة من الميدان من خلال الاختبارات او المقابلات المباشرة مع المتعلمين.

وفي هذا الاطار، يقوم الباحث بدور جامع ومحلل للنتائج الواردة في الدراسات المختلفة، ثم يعيد تنظيمها في صورة خريطة منهجية للصعوبات التي يواجهها المتعلمون، بما يتفق مع المبدأ القائل بان التداخل اللغوي ظاهرة منهجية تنتج عن الاختلافات البنيوية بين اللغة الاولى واللغة الهدف، ويمكن تحديدها من خلال الدراسة التقابلية. (Firmansyah, 2021) وبناء على ذلك، لا يتمثل موضوع البحث في متعلمي اللغة العربية بصورة مباشرة، بل في مجموعة من المصادر العلمية التي تتضمن بيانات تجريبية حول مقارنة بنية اللغة العربية باللغة الاولى للناطقين بغير العربية، الى جانب انماط التداخل اللغوي الناتجة عن هذه الاختلافات. تتكون مواد البحث ومصادر البيانات في هذه الدراسة من مصادر اولية ومصادر ثانوية. وتشمل المصادر الاولى مقالات علمية منشورة في مجلات محكمة تتناول التحليل التقابلي على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية بين اللغة العربية واللغة الاندونيسية، ومن ذلك الدراسات التي تقارن النظام الصوتي في اللغتين، وتحدد الاصوات العربية التي لا توجد لها نظائر في اللغة الاندونيسية، والتي تعد من المصادر الرئيسة لصعوبات النطق لدى المتعلمين، (Falsinah & Azhari, 2024) وكذلك الدراسات التقابلية المتعلقة بتكوين الاسماء المشتقة من الافعال وتكوين صيغة الجمع في اللغتين، والتي تكشف عن تعقيد الاشتقاق الصرفي في اللغة العربية مقارنة باللغة الاندونيسية.

وتشمل المصادر الاولى ايضا الدراسات المتعلقة بالتداخل اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في مراحل تعليمية مختلفة، مثل الدراسات التي تناولت تأثير اللغات المحلية في اكتساب اللغة العربية لدى طلاب المدارس الثانوية الاسلامية، والتي اظهرت انماطا متكررة من الازغاء الصوتية (Alfarini & Sadat, 2020)، وكذلك الدراسات التي تناولت التداخل المتبادل بين اللغة العربية واللغة الاندونيسية لدى طلاب البرامج الدينية . اما المصادر الثانوية فتشمل الكتب المتخصصة في اللسانيات التقابلية، والرسائل

الجامعية، والبحوث المنشورة في وقائع المؤتمرات العلمية المتعلقة باللغة العربية، والتي استخدمت بوصفها بيانات داعمة.

تم جمع البيانات من خلال ثلاث مراحل منهجية، وهي: مرحلة التحديد، وتتمثل في البحث عن المصادر العلمية باستخدام كلمات مفتاحية مثل "التحليل التقابلي"، و"التداخل اللغوي العربي"، و Contrastive Analysis Arabic باللغات الاندونيسية والانجليزية والعربية؛ ومرحلة الاختيار، وتتمثل في تصفية المصادر وفقا للمستوى اللغوي الذي تناوله الدراسة، سواء كان المستوى الصوتي او الصرفي او النحوي، وكذلك وفقا لسياق اللغة المستخدمة في المقارنة؛ ومرحلة الاستخراج، وتتمثل في تسجيل النتائج الخاصة بمواضع الاختلاف البنيوي وأنماط الأخطاء التي تم توثيقها، ثم تنظيمها في مصفوفة موضوعية وفقا للمستوى اللغوي. وقد تم البحث عن المصادر العلمية من خلال قواعد البيانات الاكاديمية Google Scholar و Garuda Kemdikbud وبوابة SINTA، وكذلك مجلة Arab World English Journal (AWEJ)، مع اعتماد معايير للاختيار تشمل مدى ارتباط المصدر بالمستوى اللغوي المدروس، والمصادقية العلمية للباحث والناشر، وحدثة النشر، وذلك لضمان عمق البيانات التقابلية التي تم تحليلها وصحتها.

نتائج البحث

بناءً على تحديد المصادر واختيارها واستخراج البيانات منها وتصنيفها وتركيبها موضوعياً، توصلت الدراسة إلى ثلاثة نتائج رئيسية:

أولاً، توجد فروق بنيوية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية على مستويات علم الأصوات والصرف والنحو، ويمكن أن تمثل هذه الفروق مجالات للصعوبة المحتملة في تعلم اللغة العربية.

ثانياً، أظهرت الدراسات السابقة وجود أنماط من التداخل والأخطاء المرتبطة بالفروق بين النظامين اللغويين، إلا أن هذه الأخطاء لا يمكن تفسيرها جميعاً بتأثير اللغة الأولى؛ إذ يمكن أن تنشأ بعض الأخطاء من عمليات داخل اللغة الهدف أو من عوامل تعليمية أخرى.

ثالثاً، يمكن تحويل نتائج التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء إلى أساس تربوي لتحديد أولويات المادة التعليمية، وبناء التدريبات، وتشخيص الأخطاء، واختيار التدخلات التعليمية المناسبة.

ونظراً إلى أن هذه الدراسة تعتمد على البحث المكتبي، فإن النتائج المعروضة تمثل خلاصة تركييبية للدراسات السابقة وليست بيانات جديدة جُمعت مباشرة من المتعلمين في الميدان. ولذلك، يستخدم البحث

مصطلح «الصعوبات المحتملة» للإشارة إلى المجالات التي يمكن أن تمثل صعوبة من منظور التحليل التقابلي، في حين تستخدم عبارة «الأخطاء الموثقة» للإشارة إلى الأخطاء التي أبلغت عنها الدراسات السابقة.

أ. الفروق اللغوية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية

أظهرت خلاصة الدراسات أن الفروق بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية يمكن تصنيفها إلى ثلاثة مستويات رئيسية، وهي المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي.

المستوى الصوتي

على المستوى الصوتي، تحتوي اللغة العربية على عدد من الأصوات التي لا يوجد لها مقابل مباشر في اللغة الإندونيسية، ومنها الأصوات الحلقية ح، ع، والأصوات خ، غ، وبعض الأصوات المفخمة مثل ص، ض، ط، ظ. وقد أظهرت الدراسات التقابلية وجود فروق في النظام الصوتي بين اللغتين، ويمكن أن تجعل هذه الفروق بعض الأصوات العربية بحاجة إلى تدريب خاص في التمييز والنطق.

وقد أوضحت (Falsinah & Azhari, 2024) أن المقارنة بين النظامين الصوتيين العربي والإندونيسي تكشف عن فروق في عدد من الأصوات، وهو ما يوفر أساساً لتحديد مجالات النطق التي تستحق مزيداً من التدريب. (Karimah & Hajidah, 2022)

ولا يعني وجود هذه الفروق أن جميع المتعلمين سيخطئون في نطق هذه الأصوات، وإنما يشير إلى أنها مجالات محتملة للصعوبة يمكن للمعلم أن يضعها في الاعتبار عند إعداد التدريبات الصوتية.

المستوى الصرفي

على المستوى الصرفي، تظهر الفروق في نظام تكوين الكلمات. تعتمد اللغة العربية على نظام الجذر والوزن، ويمكن للجذر الواحد أن ينتج صيغاً متعددة من خلال الاشتقاق والتصريف، في حين تعتمد اللغة الإندونيسية بدرجة أكبر على الإلصاق والزوائد الصرفية. (Yusri et al., 2023)

فعلى سبيل المثال، يمكن للجذر ك-ت-ب أن ينتج صيغاً مختلفة، مثل:

كتب، كاتب، مكتوب، مكتب، مكتبة.

وتختلف الوظيفة والمعنى في كل صيغة بحسب الوزن والسياق. وقد أظهرت الدراسات التقابلية وجود اختلافات بين العربية والإندونيسية في تكوين الأسماء المشتقة من الأفعال وفي عمليات الاشتقاق الصرفي.

كما تظهر الفروق في تكوين الجمع. فاللغة العربية تعرف جمع التكسير، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، في حين تستخدم اللغة الإندونيسية وسائل مختلفة للتعبير عن الجمع، ومنها التكرار. وقد أظهرت (Alfarini & Sadat, 2020) أن التكرار موجود في اللغة الإندونيسية، في حين أن التعديل الداخلي يمثل إحدى الوسائل الخاصة بالتعبير عن الجمع في العربية. ومن ثم، فإن تعليم الصرف ينبغي ألا يقتصر على حفظ الأوزان، وإنما ينبغي أن يركز أيضًا على العلاقة بين الصيغة والوظيفة والمعنى.

المستوى النحوي

على المستوى النحوي، تظهر الفروق في تركيب العبارات والجمل، والوظائف النحوية، والمطابقة. فاللغة العربية تعرف الإعراب، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والتعريف والتكثير، والمطابقة، وهي خصائص لا يوجد لها مقابل مباشر في اللغة الإندونيسية. وقد أوضحت دراسة (Nafis et al., 2022) أن العربية والإندونيسية تختلفان في عدد من الفئات النحوية، ومنها الحالة الإعرابية، والتعريف، والعدد، والجنس، والمطابقة. وقد استخدمت الدراسة البحث المكتبي والمنهج الوصفي المقارن، وأكدت وجود فروق واضحة بين النظامين. ويعد نظام الإعراب أحد الأمثلة المهمة؛ إذ يمكن لتغير الحركة في آخر الكلمة في العربية أن يدل على وظيفتها النحوية، بينما لا يوجد في اللغة الإندونيسية نظام مماثل. (Umam & Kuswahyuningrum, 2022) كما تختلف خصائص الجملة الاسمية والجملة الفعلية في العربية عن بعض الأنماط التركيبية في اللغة الإندونيسية.

وعليه، يمكن تلخيص الفروق في الجدول الآتي:

الجدول ١. خريطة الفروق اللغوية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية

المستوى	اللغة العربية	اللغة الإندونيسية	الصعوبة المحتملة
علم الأصوات	أصوات حلقية وأصوات مفخمة معينة	لا توجد جميع الأصوات المقابلة في النظام الصوتي الإندونيسي	التمييز بين الأصوات ونطقها
	(مثل: ح، ع، خ، غ، ص، ض، ط، ظ)		

الصرف	الجذر والوزن والاشتقاق	الإلصاق والزوائد	تكوين الكلمات وتغيير صيغها
	والتصريف	الصرفية	
	(مثل: كتب – كاتب)	(me-, me-, ber-, di-, -kan, -pe- وغيرها من ذلك)	
	– مكتوب – مكتب – مكتبة)		
الجمع	جمع التذكير، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم	وسائل مختلفة للتعبير عن الجمع ومنها التكرار	تكوين صيغ الجمع
النحو	الإعراب، والجنس، والعدد، والتعريف والتذكير، والمطابقة	نظام نحوي مختلف (لا يوجد إعراب)	الوظائف النحوية والمطابقة
تركيب الجملة	الجملة الاسمية والجملة الفعلية	أنماط تركيبية مختلفة (ترتيب عناصر الجملة قد يختلف عن العربية)	نقل بعض أنماط اللغة الأولى

يوضح الجدول أن التحليل التقابلي يوفر خريطة أولية لل صعوبات المحتملة، لكنه لا يعني أن كل اختلاف سيؤدي بالضرورة إلى خطأ فعلي. (Falsinah & Azhari, 2024) ومن هنا تأتي الحاجة إلى الاستفادة من تحليل الأخطاء للتحقق من التنبؤات التقابلية.

ب. حدود التحليل التقابلي في التنبؤ بالأخطاء

يمكن أن يؤدي الاختلاف بين اللغة الإندونيسية بوصفها اللغة الأولى واللغة العربية بوصفها اللغة الهدف إلى حدوث النقل السلبي أو التداخل اللغوي. ويمكن أن يظهر هذا التداخل في المستوى الصوتي والصرفي والنحوي.

فعلى المستوى الصوتي، قد ينقل المتعلم بعض الأنماط الصوتية من اللغة الإندونيسية عند إنتاج الأصوات العربية. وعلى المستوى الصرفي، يمكن أن يظهر التأثير في طريقة بناء الكلمات. (Firmansyah, 2021) أما على المستوى النحوي، فقد ينقل المتعلم بعض أنماط ترتيب العناصر أو العلاقات النحوية من اللغة الأولى إلى اللغة العربية. (Saepurrohman & Solihat, 2025)

ومع ذلك، أظهرت الدراسات أن اللغة الأولى ليست المصدر الوحيد للأخطاء. فقد أظهرت دراسة (Fatihah et al., 2023) أن اللغة الأم تؤثر في أخطاء متعلمي العربية بوصفها لغة أجنبية، لكنها ليست العامل الوحيد؛ إذ ترتبط بعض الأخطاء أيضًا بضعف البرامج التعليمية وقلة البيئة المناسبة لممارسة اللغة. ومن هنا تظهر حدود النسخة القوية من فرضية التحليل التقابلي (CAH) فإذا اعتمد الباحث على الاختلاف بين L1 و L2 وحده، فقد يفسر بعض الأخطاء تفسيرًا مبالغًا فيه على أنها نتيجة مباشرة للتداخل. لذلك، يكون استخدام التحليل التقابلي أكثر دقة عندما يُنظر إليه بوصفه أداة للتنبؤ الأولى، ثم يُستفاد من تحليل الأخطاء (Error Analysis) للتحقق من الأخطاء التي تظهر بالفعل وتحديد مصادرها. (Umam & Kuswahyuningrum, 2022)

ويمكن تمثيل العلاقة بينهما على النحو الآتي:

الاختلاف بين L1 و L2 → التنبؤ بالصعوبة المحتملة → فحص الأخطاء الموثقة → تشخيص مصدر الخطأ → التدخل التعليمي

وبذلك يستطيع المعلم أن يميز بين نوعين من الأخطاء: الأخطاء التي يحتمل أن تكون مرتبطة بنقل اللغة الأولى، والأخطاء التي يمكن أن تنتج عن تطور النظام اللغوي الثاني أو عن عوامل تعليمية أخرى.

ج. من الفروق البنوية إلى الأساس التربوي

بناءً على نتائج القسمين السابقين، يمكن تصنيف مجالات الصعوبة المحتملة لدى الناطقين باللغة الإندونيسية (Nafis et al., 2022) إلى ثلاثة مجالات رئيسية:

أولاً: المجال الصوتي، ولا سيما الأصوات العربية التي لا يوجد لها مقابل مباشر في اللغة الإندونيسية.

ثانيًا: المجال الصرفي، ولا سيما نظام الجذر والوزن، والاشتقاق، والتصريف، وتكوين صيغ الجمع.

ثالثًا: المجال النحوي، ولا سيما الإعراب، والتذكير والتأنيث، والعدد، والمطابقة، وتركيب الجملة.

لكن تحديد هذه المجالات لا يعني أن جميعها تمثل الصعوبة نفسها لدى جميع المتعلمين. (Yusri et al., 2023) ولذلك ينبغي أن تستخدم هذه الخريطة بوصفها أداة لتحديد الأولويات الأولية، ثم تُراجع في ضوء الأخطاء التي تظهر في عملية التعلم.

وبناءً على ذلك، توصلت الدراسة إلى ثلاثة استنتاجات تركيبية:

١. توفر الفروق في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية خريطة أولية للصعوبات المحتملة في تعلم اللغة العربية.

٢. تؤكد الدراسات المتعلقة بالتداخل والأخطاء بعض هذه التوقعات، لكنها تظهر في الوقت نفسه أن بعض الأخطاء لا يمكن تفسيرها بالاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية وحده.

٣. يمثل الجمع بين التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء والتدخل التعليمي أساساً مناسباً لبناء إطار تربوي أكثر تكاملاً.

د. النموذج التربوي المقترح للتكامل بين التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء

استناداً إلى نتائج الدراسة، يمكن صياغة نموذج تربوي تكاملي يتكون من خمس مراحل (Saepurrohman & Solihat, 2025) مترابطة:

المرحلة	الوظيفة	التطبيق في تعليم اللغة العربية
١. التحليل التقابلي	تحديد الفروق	مقارنة النظام الصوتي والصرفي والنحوي بين L1 و L2
٢. التنبؤ	تحديد الصعوبات المحتملة	تحديد الأصوات أو الصيغ أو التراكيب التي تحتاج إلى اهتمام
٣. التشخيص	التحقق من الأخطاء	تحليل الأخطاء الفعلية وتحديد مصادرها
٤. التدخل التعليمي	معالجة الصعوبة	إعداد تدريبات وأنشطة مناسبة لنوع الخطأ
٥. الاستخدام والتقييم	تثبيت التعلم	استخدام البنية اللغوية في مواقف تواصلية وتقييم الأداء

في المرحلة الأولى، يستخدم المعلم التحليل التقابلي للكشف عن الاختلافات بين اللغة الأولى واللغة العربية. (Wildan & Pujiati, 2021) ولا يكون الهدف من هذه المرحلة الحكم المسبق بأن المتعلم سيخطئ، وإنما تحديد المجالات التي تستحق الانتباه.

وفي المرحلة الثانية، تُحوَّل الفروق البنيوية إلى توقعات تعليمية. فإذا كانت هناك أصوات عربية لا توجد في اللغة الإندونيسية، مثل ح، ع، ص، ض، يمكن توقع الحاجة إلى تدريبات إضافية على التمييز والنطق. (Kamalia et al., 2024) وإذا كانت هناك فروق في نظام الصرف، فيمكن توقع الحاجة إلى تدريب أكبر على الأوزان والتصريف والاشتقاق.

وفي المرحلة الثالثة، يتم التحقق من هذه التوقعات من خلال تحليل الأخطاء التي تظهر لدى المتعلمين. (Mahbubah, 2021) فإذا ظهر الخطأ بالفعل، يبحث المعلم في مصدره: هل يرتبط باللغة الأولى؟ أم ينتج عن عدم استقرار قاعدة اللغة العربية؟ أم عن ضعف في التدريب؟

وفي المرحلة الرابعة، تُبنى التدخلات التعليمية وفق مصدر الخطأ. (Kosim et al., 2025) فالأخطاء الصوتية يمكن أن تعالج بالتدريب على التمييز السمعي والنطق، بينما يمكن معالجة الأخطاء الصرفية بالتدريب على العلاقة بين الجذر والوزن والصيغة والمعنى، وتعالج الأخطاء النحوية من خلال التدريب على الوظائف النحوية وتركيب الجملة والمطابقة.

أما المرحلة الخامسة، فتنتقل المعرفة من التدريب الموجه إلى الاستخدام في مواقف لغوية أكثر واقعية، مع تقويم أداء المتعلم للتأكد من ثبات التعلم وقدرته على استخدام البنية اللغوية بصورة صحيحة. (Setyawan et al., 2025)

وعليه، يمكن تمثيل النموذج المقترح في السلسلة الآتية:

الاختلاف اللغوي → التنبؤ بالصعوبة → تشخيص الخطأ → التدخل التعليمي → الاستخدام والتقويم
ويتميز هذا النموذج بأنه لا يعتمد على التحليل التقابلي وحده، ولا يفترض أن كل اختلاف بين اللغتين يؤدي بالضرورة إلى خطأ، وإنما يجمع بين الوظيفة التنبؤية للتحليل التقابلي، والوظيفة التشخيصية لتحليل الأخطاء، والوظيفة التعليمية للتدخل والتدريب.

وبذلك، تتمثل الإضافة الرئيسة لهذه الدراسة في تحويل نتائج المقارنة بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية من مجرد وصف للفروق البنوية إلى مسار تربوي متكامل يمكن أن يساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة باختيار المادة التعليمية، وترتيب التدريبات، وتشخيص الأخطاء، وتصميم التدخلات التعليمية.

ولا يعني هذا النموذج أن جميع الصعوبات يمكن التنبؤ بها مسبقاً، وإنما يوفر إطاراً عملياً يبدأ من التنبؤ ثم ينتقل إلى التحقق والتشخيص والتدخل. ومن ثم، فإن التكامل بين التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء يمكن أن يجعل استخدام نتائج اللسانيات التقابلية في تعليم اللغة العربية أكثر دقة ومرونة وارتباطاً بحاجات المتعلم.

الخاتمة

بناءً على الدراسة التي أجريت، توضح هذه الدراسة أن التحليل التقابلي يمكن أن يستخدم أساساً أولاً لفهم الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، ولا سيما في مواجهة الاختلافات بين اللغة العربية واللغة الاندونيسية على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية. ومع ذلك، لا يمكن استخدام التحليل التقابلي بوصفه أساساً وحيداً لتفسير أخطاء المتعلمين. فبعض الأخطاء يرتبط بتأثير اللغة الأولى، في حين قد تنشأ بعض الأخطاء الأخرى عن تطور النظام اللغوي للغة الهدف أو عن عوامل تعليمية مختلفة. ولذلك، يمكن تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في تحديد الاختلافات اللغوية، وفهم علاقتها بالتداخل والأخطاء اللغوية، وتوظيفها في مجال تعليم اللغة العربية من خلال التكامل بين التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء.

وتتمثل الإسهامات الرئيسة لهذه الدراسة في صياغة إطار تعليمي تكاملي يحول نتائج المقارنة اللغوية إلى خطوات تربوية أكثر انتظاماً. ويتكون هذا الإطار من خمس مراحل، وهي التحليل التقابلي، والتنبيه بالصعوبات، وتشخيص الأخطاء، والتدخل التعليمي، ثم الاستخدام والتقويم. ومن خلال هذا الإطار، لا ينظر إلى الاختلافات بين اللغة الأولى واللغة العربية على أنها سبب مباشر للأخطاء، بل تستخدم أساساً لتحديد الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام، ثم يتم التحقق منها من خلال تحليل الأخطاء قبل معالجتها بالتدخلات التعليمية المناسبة.

ومن الناحية التربوية، يمكن أن يشكل هذا الإطار أساساً لتطوير المواد التعليمية، واعداد التدريبات، وتشخيص الأخطاء، واختيار استراتيجيات تعليمية أكثر ملاءمة لخصائص المتعلمين غير الناطقين بالعربية. ومع ذلك، تقتصر هذه الدراسة على البحث المكتبي، ولذلك لم يتم اختبار النموذج المقترح بصورة مباشرة لدى متعلمي اللغة العربية. ومن ثم، ينبغي أن تتجه الدراسات المستقبلية إلى اختبار هذا النموذج من خلال البحوث التجريبية، مثل التجارب التعليمية، والبحوث الإجرائية الصفية، أو دراسات التطوير، من أجل الكشف عن فاعلية كل مرحلة في تنمية الكفاءة اللغوية العربية. كما ينبغي اختبار النموذج لدى متعلمين ذوي مستويات مختلفة وخلفيات لغوية متنوعة، بما يساهم في تطويره ليصبح إطاراً تعليمياً أكثر مرونة وسياقية وقائماً على الأدلة.

المراجع

Abdurrahman. (2024). Metode Penelitian Kepustakaan dalam Pendidikan Islam. *Adabuna: Jurnal Pendidikan Dan Pemikiran*, 3, 102–113.
<https://doi.org/https://doi.org/10.38073/adabuna.v3i2.1563>

Alfarini, & Sadat, A. (2020). Interferensi Bahasa Bima terhadap Pemerolehan Bahasa Arab (Analisis Fonologi) pada Siswa Kelas XI Agama 2 Di MA Al-Husainy Kota Bima. *Al-*

- Afidah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Pengajarannya*, 9(3), 172–179.
<https://doi.org/10.15294/jsi.v9i3.39876>
- Falsinah, M. A., & Azhari, S. (2024). *Analisis Kontrastif Fonem Bahasa Arab Dan Bahasa Indonesia*. 6(2), 1–29. <https://doi.org/https://doi.org/10.53515/lan.v6i2.6146>
- Fatihah, A., Rahmayani, D., Maula, M. D., & Umbar, K. (2023). *Analisis Kesalahan dalam Membaca Teks Arab Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab*. 4(1), 39–51.
<https://doi.org/https://doi.org/10.22437/ad-dhuha.v4i1.23033>
- Firmansyah, M. A. (2021). Interferensi dan Integrasi Bahasa: Kajian Sociolinguistik. *Paramasastra: Jurnal Ilmiah Bahasa Sastra Dan Pembelajaran*, 8(1), 46–59.
<https://doi.org/https://doi.org/10.26740/paramasastra.v8n1.p46-59>
- Fitriyah, N. M., & Sodiq, S. (2025). Interferensi Bahasa Arab kedalam Bahasa Indonesia Siswa Kelas 11 Program Keagamaan MAN 1 Probolinggo. *Bapala: Jurnal Pendidikan Bahasa Dab Sastra Indonesia*, 12, 133–142.
- Haq, S. (2023). Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital: Problematika dan Solusi dalam Pengembangan Media. *Mukadimah: Jurnal Pendidikan, Sejarah Dan Ilmu-Ilmu Sosial*, 7, 211–222. <https://doi.org/https://doi.org/10.30743/mkd.v7i1.6937>
- Kamalia, A., Pendidikan, P., Arab, B., Islam, F. A., Muhammadiyah, U., Fahmi, A. K., Pendidikan, P., Arab, B., Islam, F. A., & Muhammadiyah, U. (2024). *Analisis Kesalahan Fonologi dalam Pelafalan Kosakata Bahasa Arab bagi Siswa Madrasah Tsanawiyah*. 13(2), 177–188.
- Karimah, I., & Hajidah, N. (2022). *Interferensi Fonologis Bahasa Indonesia terhadap Bahasa Arab pada Pembacaan Surah al-F ā ti ḥ ah*. 1(1), 81–104.
<https://doi.org/10.15408/kjar.v1i1.xxxx.Interferensi>
- Kosim, N., Ardiyansyah, A. A., & Aryawan, S. (2025). Analisis Kesalahan Makharijul Huruf Santri Madrasah As-Salam. *Diwan: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 16(2), 140–149.
<https://doi.org/https://doi.org/10.15548/diwan.v16i2.1520>
- Mahbubah, S. (2021). *Bentuk-Bentuk Interferensi Sintaksis Bahasa Indonesia Terhadap Bahasa Arab Pada Naskah Soal MFQ MTQ Nasional XXVI*. 12(1), 122–129.
- Nafis, K., Amrullah, A., & Syamsul, A. (2022). *ANALISIS SINTAKSIS KONTRASTIF NOMINA DALAM BAHASA*. 11(02).
- Saepurrohman, A., & Solihat, Z. A. (2025). The Interference of the Indonesian Language in Arabic Communication at Modern Islamic Boarding School. *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya*, 13(2), 461–478.
<https://doi.org/https://doi.org/10.23971/altarib.v13i2.10750>
- Setyawan, C. E., Hanun, A., Rauhillah, S., Alribdi, N. I., Ponorogo, U. M., Ibrahimy, U., & Arabia, S. (2025). *Ta' lim al - ' Arabiyyah : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*. 9(1), 110–125.
- Umam, M. K., & Kuswahyuningrum, D. A. (2022). Analisis Konstraktif Struktur Kalimat Arab dan Indonesia serta Implementasinya dalam Pembelajaran. *Tsaqofiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, 4(2), 259–274.
<https://doi.org/10.21154/tsaqofiya.v4i2.118>
- Wildan, M., & Pujiati, T. (2021). *Analisis Kontrastif Kelas Kata Bahasa Arab dan Bahasa*

Indonesia (The Contrastive Analysis of Arabic Word Classes and Indonesian). 6(2), 202–219. <https://doi.org/10.24235/ileal.v6i2.8116>

Yahya, M. (2022). Pembelajaran Bahasa Arab Komunikatif Berbasis Uslub Bahasa Arab. *Al Waraqah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(2), 41–49. <https://doi.org/https://doi.org/10.30863/awrq.v3i2.3736>

Yusri, N., Aspahani, A., & Ansori, A. (2023). Teknik Pembentukan Nomina Deverbal Bahasa Indonesia dan Bahasa Arab (Analisis Kontrasif Morfologi). *Al-Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaraban*, 6(2), 365–384. <https://doi.org/https://doi.org/10.53515/lan.v6i2>.